

تفسير السمعاني

@ 381 (^) يعلم أهل الكتاب ألا يقدرّون على شيء من فضل ا □ وأن الفضل بيد ا □ يؤتّيه من يشاء وا □ ذو الفضل العظيم (29) . (* * * * *) .

وقوله : (^) ويغفر لكم وا □ غفور رحيم) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ لئلا يعلم أهل الكتاب) وهما بمعنى واحد ، وهو تفسير القراءة المعروفة . وقد قال الأخفش والفراء وغيرهما : إن ' لا ' صلة هاهنا ، وهو مثل قول الشاعر . :

(ولا ألزم البيض أن لا تسحروا %) .

أي : أن تسحروا . .

وقوله : (^ ألا يقدرّون على شيء من فضل ا □) معناه : إنا أعطينا ما أعطينا من الكفّلين من الرحمة للمؤمنين ؛ ليعلم أهل الكتاب أن ليس بأيديهم إيصال فضل ا □ الواحد ، ويعلم المؤمنون أن الفضل بيد ا □ يؤتّيه من يشاء ، وهو معنى قوله : (^ وأن الفضل بيد ا □ يؤتّيه من يشاء) أي : يعطيه من يشاء ، وقيل معنى الآية : ليعلم أهل الكتاب أن من لم يؤمن بمحمد ليس له نصيب من فضل ا □ يوم القيامة . .

وقوله : (^ ألا يقدرّون على شيء من فضل ا □) أي : لا يصلون إلى شيء من فضل ا □ حين لم يؤمنوا بمحمد ، والفضل بيد ا □ يوصله إلى المؤمنين بمحمد بمشيئته ، والفضل هاهنا هو الجنة . .

وقوله : (^ وا □ ذو الفضل العظيم) أي : له الفضل العظيم ، وهو القادر على إيصال الفضل العظيم يعني : إلى من يشاء من عباده وا □ أعلم بالصواب .